



د.محمد كامل حسين

الدكتور محمد كامل حسين

أستاذ العظام الكبير ، وكان رئيساً لجامعة عين شمس . وقد أرسلنى إليه الدكتور محمود قاسم لأساعده فى عمل علمى يتعلق باللغة ، حيث كان عضواً نشطاً بمجمع اللغة العربية . وكانت المهمة هى قراءة قاموس (تهذيب اللغة للأزهري) قراءة دقيقة ، واستخراج الأفعال الموجودة به ، واستخداماتها المختلفة .

كنت أذهب إليه في عيادته بالمقرب من باب اللوق . وهي عيادة فسيحة ومليئة بالمرضى المنتظرين . ومع ذلك كان يدخلني إلى مكتبه ويظل يراجع معي ما قمت به من عمل بصورة دقيقة للغاية . كنت أقول له : لا أريد أن آخذ من وقتك كثيراً ، فالمرضى في الخارج ينتظرون . وكان يقول لي : لا تقلق . فالمرضى لا ينتهون . لكن هذا العمل لابد أن ننجزه على خير وجه .

بفضل هذا العمل ، تعرضت بصورة مباشرة على المادة الخام للغة العربية من خلال أحد أهم معاجمها ، وتبين لي أن معظم مفرداتها يتعلق بالجوانب الحسية وليست الروحية - كما يزعم العرب دائماً !

بعدها قدم الدكتور محمد كامل حسين بحثه المفريد لمجمع اللغة العربية عن تبسيط قواعد اللغة العربية ، وقد ناقشه الأعضاء فيه ، ويبدو أنهم لم يوافقوا على محاولته ، وظلت قواعد اللغة العربية معقدة وصعبة لمن يرغب في تعلمها .

محمد كامل حسين هو صاحب نظرية (وحدة المعرفة) وقد كتبت عنها بحثاً ، كما أنه صاحب رواية (قرية ظالممة) التي ترجمت لمعظم لغات العالم . وهم يعرفونه في الخارج أكثر مما يعرفه المصريون . وليس هذا مستغرباً ، فما أكثر عبارتنا الذين تواروا في النسيان بسبب الإهمال واللامبالاة وعدم القراءة .

[عودة](#)